الفصل الأول

(الإطار العام للدراسة)

الفصل الأول

(الإطار العام للدراسة)

مقدمة

يشهد العالم تغيرات كبيرة وسريعة في كافة المجالات وخصوصاً مجال التربية والتعليم. ودفع هذا الأمر المعلم بوصفه أحد أركان العملية التعليمية إلى التزود دائماً بكل ما هو جديد في مجال عمله خصوصاً في خضم التطورات التكنولوجية التي يشهدها القطاع التعليمي في دولة قطر. لذا كان من الضروري على المعلم أن يواكب هذه التغيرات من خلال اكتسابه لمهارات جديدة ومن ثم توظيفها بشكل فعّال داخل الغرف الصفية. وكان من الواجب على المؤسسات التربوية مواكبة التطورات التقنية من أجل تطوير المناهج والوسائل التعليمية نظرا لارتباطها بشكل كبير بالتقنيات الحديثة التي باتت من أهم سمات العصر الحالي.

وفي السياق نفسه،أدى توظيف التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية إلى إحداث تغير واضح وملموس في طبيعة الدور الذي يقوم بها لمعلم داخل الغرف الصفية والذي يتمثل في مساعدة الطلبة على تعزيز عملية تعلمهم وتوظيف أدواتهم الإلكترونية بشكل فعّال و هو دفع العديد من الباحثين والتربويين إلى المطالبة بتطوير المناهج التعليمية كي يتسنى لها مواكبة التطورات المستمرة والمتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لقد برزت في هذه الأيام الحاجة بشكل خاص للتوسع في دراسة وتوضيح أهمية التقنيات التعليمية وعلى رأسها الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة للعملية التعليمية مع رصد آثارها المختلفة على مختلف جوانب العملية التعليمية التعلمية وخصوصا الطلاب لكونهم المستهدف الرئيس لمخرجات العملية التربوية.

إن عملية التعلم لا يمكن أن تكتمل من دون وجود مثيرات تحرك الشعور لدى المتعلم للمشاركة في عملية بحثه عن المعلومة و عدم اعتماده على مواصلة التلقي السلبي للمعلومات[1].

وانسجاما مع هذا النوع من التطور،قامتالمدارس المستقلة وبتوجيه من المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر بتدريب الموظفين على استخدام الحاسوب، كاحس بمجال عمله، بمن فيهم مدرسي التربية الإسلامية للحصول على الرخصة الدولية في الحاسوب (International Computer Driving License) وجعلت منه شرطاً أساسياً لقبول المعلم لممارسة مهنة التعليم. وأسهم هذا الأمر في دفع كثير من المعلمين إلى الحرص على اكتساب مهارات التكنولوجيا والاتصالات(ICT) وتوظيفها في عملية التعليم وتوظيفها بشكل عملي وفعّال في عملية التعليم.

إن هذا النوع من التكنولوجيا من شأنه تعزيز قدرة الطالب على التعلم بصورة ذاتية حيث أن المعلم،استنادا إلى الرؤية الحديثة في التربية والتعليم، لم يعد الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها بل أصبح الموجه والمشارك لطلبته في الرحلة المستمرة لتعلمهم واكتشافهم.

بناء على ما سبق، برزت هذه الدراسة لمحاولة التعرف مدى فعالية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر امتلاك المعلم لمهارات الحاسوب في تحسين عملية تعليم وتعلم مادة التربية الإسلامية. وآملا أيضا تحديد مجالات التحسين واقتراحالحلول الممكنة استنادا إلى نتائج الدراسة.

[1] ـحارث عبود: الحاسوب في التعليم، عمان، دار وائل، ٢٠٠٧، ص٢١، ٣٨.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

على مدى العقود الماضية، أدخلت المستجدات التكنولوجية تغييرات كثيرة في حياة البشر وعلى رأسها التعليم. ولما كان من الضروري أن يواكب التعليم هذا النوع من التغيير والتطور، فقد شهد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم القطري نموا سريعا مصحوبا بضغوط متزايدة على جميع أطراف العملية التعليمية لدفعهم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية داخل الفصول الدراسية.

وعلى الرغم من وجود مثل هذه الضغوط المتزايدة، إلا أن كثيراً من معلمي مادة التربية الإسلامية ما زالوا يفتقرون إلى المهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية؛ وإلى كيفية توظيفها في عملية التعليم والتعلم أو أنهم ما زالوا مترددين في إدماج التكنولوجيا داخل الفصول ومع الطلاب واستخدامها بشكل رئيس للتواصل وتبادل الملفات. ويمكن عزو أسباب ذلك إلى عدم جاهزية بعض المدارس بوسائل التكنولوجيا والاتصالات، أو لعدم التدريب الكافي لمعلمي التربية الإسلامية على تطبيق التكنولوجيا في التعليم، أو ربما تعود لأسباب تتعلق بالمعلم نفسه من حيث قناعته ورغبته في التطوير والحرص عليه.

غالبا ما يرافق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في التعليم طرح للكثير من التحديات والتساؤلات وخصوصا عندما يتعلق الموضوع بمدى تطبيقها في مادة التربية الإسلامية. ومن واقع خبرة الباحث الحالي وتجربته كمعلملمادة التربية الإسلامية، يعد النظر في موضوع كيفية تعامل معلم التربية الإسلامية مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم القضايا الواجب البحث فيها من أجل محاولة الوصول إلى إجابة للتساؤلات التي تثار بين حين وآخر حول معلم التربية الإسلامية ومدى قدرته على التطور والنمو في ظل المتغيرات المتسارعة نظرا للفكرة المأخوذة عنه

بأنه مشدود بشكل أو بآخر إلى الماضي وأنه يفتقر إلى مهارات التأقلم والتعامل مع متطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل.

ومن هنا برزت مشكلة هذا البحث للوقوف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يترتب عليهمن إيصال المعرفة للطلبة وترغيبهم بالمادة.

وتتمثل مشكلة البحث من خلال محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر لمهاراتشهادة الحاسب الآلي الدولية [ICDL]

ويتفرع عن السؤال البحثي الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر للمهارات والمعارف المطلوبة في شهادة الحاسب الآلي الدولية [ICDL]من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر للمهارات والمعارف المطلوبة في شهادة الحاسب الآلي الدولية [ICDL]من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التدريب؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر للمهارات والمعارف المطلوبة في شهادة

الحاسب الآلي الدولية [ICDL]من وجهة نظرهم تعزى لمتغير شهادة ICDL؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر للمهارات والمعارف المطلوبة في شهادة الحاسب الآلي الدولية [ICDL]من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر للمهارات والمعارف المطلوبة في شهادة الحاسب الآلي الدولية [ICDL]من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي من خلال الإسهامات التي يمكن أن يقدّمها حيث يمكن توضيحها كالآتي:

١. تعويض النقص في البحوث التي تناولت دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دروس التربية الإسلامية.
٢. إسهام نتائج هذا البحث في التأكيد على أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دروس التربية الإسلامية.
٣. إسهام نتائج هذا البحث في تقييم مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دروسهم.

٤. إسهام نتائج هذا البحث في تقديم توصيات لأصحاب القرار وواضعي المناهج من شأنها التركيز على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دروس التربية الإسلامية.
٥. إلقاء مزيد من الضوء على كيفية تطبيق معلمي مادة التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دروسهم للوقوف على جوانب القوة والضعف ومن ثم تقديم التوصيات والحلول المناسبة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التأكيد على أهمية تطبيق المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة للتعليم والتعلم داخل فصول التربية الإسلامية.
٢. التعرف على التأثير الذي تحدثه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الغرف الصفية.
٣. التعرف على مدى إتقان معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للمهارات والمعارف المطلوبة في شهادة الحاسب الآلي الدولية [ICDL].

٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات عينة الدراسة والتي تعزى إلى المتغيرات التالية: المؤهل، الخبرة، الجنس، شهادة ICDL.

منهج الدراسة القائم على التحليل:

اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف البحث الحالي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية :

شملت الدراسة جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلةالإعدادية في دولة قطرواقتصرت العينة على ٢٦٥ معلم ومعلمة منهم .

٢. الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة الدراسة على العينة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣.

٣. الحدود المكانية:

تقتصر على المدارس الإعدادية المستقلة (الحكومية) في مدينة الدوحة بدولة قطر.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

التعليم الإلكتروني:

نظام تعليمي يستخدم تقنيات التكنولوجيا والاتصالات لإيجاد بيئة تفاعلية تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم.

معلمو التربية الإسلامية:

هم معلمو مادة التربية الإسلامية في المدارس المستقلة للمرحلة الإعدادية والتي يشرف عليها المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر.

المرحلة الإعدادية :

مرحلة عمرية تقع بين ١٣ – ١٥ سنة وتشمل الصفوف الدراسية من الصف السابع إلى الصف التاسع

شهادة الحاسب الآلي الدولية:

معيار قياسي دقيق لمقدار الكفاءة والمؤهلات التي يمتلكها مستخدم الحاسوب وتطبيقاته ومهاراته، وذلك طبقا لمعايير عالمية [١].

[١]–فهمي الصيرفي: الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، دمشق، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٥.